الأستاذ : جلال فرشيشي جامعة قاصدي مرباح ورقلة

عنوان المداخلة: المعاناة النفسية في العمل لدى أساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة.

– دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة قاصدي مرباح بورقلة للسنة الدراسية 2013/2012 –

الملخص:

يعاني العاملون في المنظمات والمؤسسات من ضغوط العمل ،و هم ما ينجم عنه – مع شرط استمرارها – ظاهرة سيكولوجية فردية بامتياز نطلق عليها إسم " **ظاهرة المعاناة النفسية في العمل** " .

و الجامعة و على غرار بقية تلك المؤسسات – و بالرغم من طبيعة العمل العلمي البحثي و التكويني الذي يمثل جوهرها – ليست بمنأى من هذه الظاهرة خصوصا إذا علمنا أن أهم مصدر لها هو سوء التسيير الإداري ، أو على الأقل عدم مطابقة نوع التسيير الإداري الذي يمارسه أعلى مسؤول في هرم التسلسل الإداري الجامعي ، مع طبيعة تركيبة هذه المؤسسة التعليمية و البحثية، فلا يمكن أن تدار الجامعة بالأسلوب البيروقراطي – الذي تكلم عنه ماكس فيبر و الذي ينجح في المؤسسات ذات الطبيعة العسكرية ! – كما أن تسيير المدنيين يختلف أيضا في مظهره و جوهره عن تسيير العسكر!!

و واقع حال جامعة قاصدي مرباح لا يخفى الآن على أحد – **خصوصا مع كثرة الإضرابات و تنوع الفئات التي تقوم بها عمال ، طلبة ، و البقية تأتي !** – فبالإضافة إلى الصعوبات المناخية للمنطقة التي تقع بها هذه الجامعة و بعدها عن أهم مراكز البحث و الثقافة و كبريات المكتبات الوطنية ، و نقص عوامل الترفيه و التسلية والرفاهية بالمدينة بمقارنتها بكبريات مدن الوطن أيضا ! هذه الصعوبات تسمى عموما بصعوبات العمل و هي تعيق الأستاذ الجامعي عن لعب دوره كاملا و ينخفض المردود المهني و العلمي جراء ذلك نهاية كل سنة، وبالتالي الأثير على مستوى التنمية الوطنية ومؤشرات النمو السنوية، لو بشكل غير محسوس ! نظرا لطبيعة تأثيرات العمل العلمي متوسطة و طيلة المدى .

8. نحاول في هذه المداخلة رصد أهم وهو ما دعا بعض الباحثين لتسميتها بالقاتل الصامت **THE SILENT KILLER** .
9. والجدير بالذكر أن الآثار السلبية للمعاناة النفسية في العمل لا تمس الموظف فقط في حد ذاته، وإنما تمتد لتمثل تحديًا للمؤسسات التي يعمل بها أيضاً وتعيق مسيرتها الوظيفية الحالية والمستقبلية عن العمل والتطوير.
10. اعتمدنا في تناولنا لهذه الدراسة على تحليل مصادر المعاناة النفسية في العمل و ذلك باستخدام نموذج MCGrath (1979) الثلاثي لتصنيف مصادر ضغوط العمل(النظام الشخصي للفرد ، البيئة المادية ، البيئة الاجتماعية و التنظيمية) ، ومنه حدّدنا كيفية حدوث المعاناة من خلال معرفة أسلوب التفاعل بين المكونات الرئيسة لتلك الضغوط .

.11

12.أسباب معاناة أساتذة جامعة قاصدي مرباح و تحديد مستويات هذه المعاناة ، لنختم في الأخير باقتراح حلول من شأنها تحسين المردود المهني للأستاذ الجامعي ، و هو ما سوف ينعكس إيجابا علة مستويات التنمية الوطنية في هذا المجال الحساس من من مجالات بناء الوطن !

13. فقد أشارت الإحصائيات أن ما يقرب من 80% من العاملين بكندا يعانون من ضغوط العمل، كما أعلنت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة، والمعنية بشؤون العمل والعمال،أن نحو 10% من البالغين يصابون بفعل ظروف العمل الضاغطة بأنواع من الإحباط و المعاناة النفسية المؤدية للكآبة كل عام ، وفي بريطانيا يعاني 30% من قوة العمل من شكل من أشكال المعاناة النفسية،

14. الكلمات المفتاحية:

15.صعوبات العمل،المعاناة في العمل، مصادر ضغوط العمل ، نموذج MCGrath ، إدارة الضغوط المهنية ،المردود المهني الجامعي ، التنمية الوطنية.

أ.حمداوي عمر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة

أ.دناقة أحمد : جامعة قاصدي مرباح ورقلة

عنوان المداخلة: الضغوط المهنية كمصدر "لحوادث العمل دراسة ميدانية"

ملخص المداخلة:

تعتبرمشكلات الضغوط المهنية والتوتر والقلق والملل والإعياء الجسمي والعقلي وعدم معرفة طبيعة العمل، وسوء اندماج العامل داخل بيئة العمل..كلهاعوامل تقلل من درجة تكيف العامل مع متطلبات وظيفته اجتماعيا ونفسيا وحتى تقنيا وتكنولوجيا، تؤدي بالعامل إلى ضغوطات نفسية واجتماعية تجره إلى أخطاء عديدة من أهمها ظاهرة حوادث العمل والتي ذهب ضحيتها أرواح بشرية تعد بالآلاف إضافة إلى عواقب وخسائر اقتصادية كبيرة جدا تهدد حياة المجتمعات واقتصاديات الدول.

فظاهرة حوادث العمل تتحكم فيها أسباب وعوامل عديدة ومتنوعة ومتشابكة ومتداخلة تتراوح بين المادية والسيكوسوسيولوجية، وإيمانا منا بفاعلية العنصر البشري في وقوع الحوادث المهنية، فإن موضوع حوادث العمل يتطلب منا دراسة دقيقة للظروف التي أدت إليها لأنه لا يمكن الحديث عن نجاح برامج الوقاية والأمن الصناعي دون تحديد الأسباب الحقيقية لوقوع حوادث العمل ومصادر الضغوط التي يتعرض لها العامل داخل محيط عمله وخارجه.

وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة مقاربة ظاهرة حوادث العمل في المجال الصناعي في علاقتها بالضغوطات المهنية، حيث توصلنا الى مساهمة الضغوط بدرجة كبيرة في عرقلة تركيز العامل وشرود ذهنه، مما يفقده الكفاءة اللازمة في التعامل مع الآلة وبالتالي الوقوع في الحادث، حيث حاولنا الإجابة على الإشكالية التالية: **كيف تساهم الضغوط المهنية في وقوع حوادث العمل داخل المجال الصناعي؟.**

خطة الدراسة:

أولا: تحديد الإشكالية:

ثانيا: أهداف الدراسة: